

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - (02)

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكاملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:01](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى واما الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله تعالى - [00:00:25](#)

تفضل بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايقنا وللسامعين والمسلمين. قال المؤلف الامام العلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. واما الفرج فاحفظه - [00:00:48](#)

عن كل ما حرم الله تعالى وكن كما قال الله تبارك وتعالى والذين هم لفروجهم حافظون لا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين - [00:01:13](#)

تعني النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ البطن عن الشبهة وعن وعن الشبع. فان هذه محركات الشهوة ومغارسها. قال رحمه الله تعالى واما الفرج. هذا السادس هذا الخامس من من الجوارح الظاهرة التي يعصى بها المولى سبحانه وتعالى. واما الفرج قال فاحفظه عن كل - [00:01:33](#)

بما حرم الله تعالى الزنا واللواء واتبان البهائم ونحوها من الفواحش قال وكن كما قال الله تبارك وتعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. ولا تصل الى حفظ الفرج - [00:02:03](#)

الا بحفظ العين عن النظر يعني لا يمكنك ان تحفظ الفرج عن المعصية الا اذا غضضت بصرك اما اذا اطلقت بصرك الى الحرام فان اطلاق البصر سبيل لارتكاب هذه الفواحش - [00:02:31](#)

فان من اطلق بصره فقد فتح باب شر على نفسه فزنا العين فزنا العين النظر زنا العين النظر وبالتالي عليك ان تغض بصرك حتى تحسم المادة وتقطع الشر فلا تتجاوز الحد حتى يقع الامر الاعظم وهو ارتكاب الزنا - [00:02:55](#)

فقال هنا ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر اي عن النظر المحرم ولذلك الشريعة الاسلامية لما حرمت الزنا قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا قال ولا تقربوا الزنا ولم يقل ولا تنزوا - [00:03:25](#)

لا تقربوا الزنا اي ان تكون انت في في بعد عن الزنا اي لا تقرب الزنا واياك ان تسلك مسالك تصل بك الى الزنا نهى عن الزنا وعن وسائل الزنا - [00:03:43](#)

فقال هنا الا بحفظ العين عن النظر. واحد وحفظ القلب عن الفكر اي وان تحفظ قلبك وعقلك عن التفكير في من تشتهي لان الشيطان يزين لك صورة من تشتهي واهيانا تنظر الى - [00:04:00](#)

شيء فيزيهه لك الشيطان. ثم اذا دنوت منه وجدته قبيحا. واضح؟ يحصل هذا الشيطان خطير وانت اذا رأيت هذا الشيء حسنا تفكر في عاقبته ومآله. تفكر هذا الشيء الذي تراه الان حسن بعد الموت بثلاثة ايام باربع - [00:04:24](#)

طيب كيف يصير حاله؟ ربما لا تطيق ان تقرب منه مسافة متر. ولذلك يقول ابن الورد رحمه الله تعالى في لاميته وافتكر في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا جللا - [00:04:52](#)

وافتكر تأمل في منتهى في نهاية حسن الذي انت تهواه الشخص الذي تحبه تفكر في عاقبته في مآله تجد امرا جللا امرا عظيما يصرفك ذلك عن الحرام. وافتكر في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا تجد امرا جللا. فقال - [00:05:12](#)

هنا ولا تصل الى حفظ الفرج الا بامور. الامر الاول حفظ البصر الامر الثاني حفظ القلب والعقل عن التفكير في محاسن من تشتهي

الثالث حفظ البطن عن الشبهة وعن الشبع من الحلال - [00:05:36](#)

حفظ البطن عن الشبهة. اما الحرام هذا مقطوع حفظ البطن عن الشبهة اي عن المال المشتبه. وعن الشبع من الحلال لان الشبع من

الحلال يورث يرحمك الله قسوة القلب فاذا كان هذا من الحلال فمن الحرام من باب اولى كما مر - [00:05:59](#)

اذا انت لو سلكت هذه المسالك الثلاثة لو حفظت بصرك وحفظت عقلك عن التفكير فيه وحفظت بطنك فحينئذ يتحصن فرجك جيد؟

قال هنا ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ البطن - [00:06:22](#)

عن الشبهة وعن الشبع. فان هذه محركات الشهوة ده يبقي وحيدة بس دقيقة واحدة جيم قال هنا واما اليدان هذا العضو رقمه كم

الان السادس قالوا اما اليدان فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما اي بغير حق - [00:06:50](#)

لا تضرب بهما احدا بغير حق. احدا يشمل المسلم ويشمل الذمي ويشمل الحيوان حتى البهيمة لا يجوز ضربها بغير حق نعم ظريها

لتعليمها. مثلا كضرب الحمار من اجل ان يسير مثلا هذا جائز - [00:07:48](#)

لكن ظربه بغير حاجة بغير غرض كتعليم مثلا او ضربه بحاجة لكن بمجاوزة حد جيد هذا حرام حتى في البهيمة اذا احفظ يدك عنان

تضرب بها بغير حق. تفضل اقرأ هذا ما قرأت هذا - [00:08:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما اليدان فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما او تتناول به مالا حراما او تؤذي بهما احدا من خلق

الله تعالى. او تخون بهما مسلما في امانة او وديعة او - [00:08:40](#)

بهما ما لا يجوز النطق به. فان القلم احد اللسانين. فاحفظ القلم عما يجب حفظ اللسان عنه نعم. قال رحمه الله تعالى واما اليدان.

فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما بغير حق. قلت لك مثل المسلم في هذا الذمي - [00:09:03](#)

ومثلها الحيوان البهيمة. فلا يجوز ضربها الا لغرض. ويكون الضرب ظريا غير مبرح. قال هنا او تتناول بها مالا حراما. لا تتناول بيدك

مالا حراما لا تأخذ مالا على وجه السرقة بيدك. لا تأخذ بيدك رشوة - [00:09:23](#)

لا تأخذ بيدك مالا مغصوبا قال هنا او تتناول بهما اي بيديك مالا حراما. او تؤذي بهما احدا من خلق الله. لا تؤذي بيدك احدا من خلق

الله او تخون بهما مسلما في امانة او وديعة شخص اودع وديعة عندك. فتستعملها بغير اذن منه. هذا حرام - [00:09:50](#)

وتنقلب يدك اذا استعملتها اذا استعملت الوديعة من يد امانة الى يد ضمان تصبح ضامنا لها. قال هنا او تكتب بهما اي بيديه ما لا يجوز

النطق به وما اكثر اليوم من يكتب بيديه ما لا يجوز النطق به - [00:10:14](#)

والانسان اذا كتب فان ما كتبه سيبقى بعد موته وسيكون سببا في اذلال اناس اخرين وقد قال بعض ائمة السلف طوبى لمن اذا مات

ماتت سيئاته وبئس من اذا مات بقيت سيئاته - [00:10:39](#)

يموت سيئاته مستمرة بل ينبغي للانسان اذا مات ان تبقى حسناته من بعده ان يسمع الحسنات المستمرة. قال النبي صلى الله عليه

وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:11:07](#)

ولد صالح يدعو له صدقة جارية علم ينتفع به من بعده. ينبغي للمسلم ان يعمل اعمالا سالحة يستمر الثواب والاجر بعد موته لا انه

يموت وسيئاته مستمرة تبقى مئة سنة مئتين سنة. تخيل ذاك الذي يكتب كتابا في اظلال الناس - [00:11:24](#)

ويظل هذا الكتاب سبب في ظلال الناس مئات السنوات كيف يكون حاله قال هنا او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به. فان القلم احد

اللسانين قال الشاعر ويبقي الدهر ما كتبت يداه - [00:11:49](#)

فلا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه ايش قال وما من كاتب الا سيفنى سيموت ويبقي الدهر ما كتبت ايدام ولذلك

انظر الخط ربما يبقى مئات بل الاف السنوات - [00:12:15](#)

يعني احيانا عندما تذهب الى الاماكن القديمة اماكن الاتار هذه تجد الكتابات التي لا يستطيع الناس اليوم قراءتها الا بتعلم اللغات

القديمة. هذه هذه الخطوط عمرها ربما مئات او الاف السنوات - [00:12:39](#)

واضح فالخط يطول بقاؤه وما من كاتب الا سيفنى ويبقي الدهر ما كتبت يداه فلا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة يسرك في

القيامة ان تراه. جيد قال فان القلم احد اللسانين. طبعاً انا احيانا اذكر بعض الايات - [00:12:56](#)

وكان بعضكم لا يساعده الوقت على كتابتها. اذا ذكرت بيتا تحبون كتابته بعد الدرس اطلب اعادة البيت. اعيدته لك مرة اخرى قال فان القلم احد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب حفظ اللسان عنه - [00:13:23](#)

واما الرجلان تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله واما الرجلان فاحفظهما عنان تمشي بهما الى حرام او تسعى بهما الى باب سلطان ظالم. فالمشي الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة وارهاق معصية. فانه تواضع - [00:13:41](#)

اكرام لهم وقد امر الله تعالى بالاعراض عنهم. وهو تكسير لسوادهم واعانة لهم على ظلمهم. فان انا ذلك سببا لطلب اموالهم فهو سعي الى حرام. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني - [00:14:06](#)

من صالح لغناه ذهب ثلثا دينه. وهذا في غني صالح. فما ظنك بالغني الظالم؟ نعم استمر. وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك باعضائك نعمة من نعم الله تعالى عليك. فلا تحرك شيئا منها في - [00:14:26](#)

في معصية الله عز وجل اصلا. واستعملها في طاعة الله تعالى. واعلم انك ان قصرت فاليك يرجع وبال وان شمرت فاليك تعود ثمرته. والله غني عنك وعن عمك. وانما كل نفس بما كسبت رهينة - [00:14:46](#)

واياك ان تقول ان الله تعالى كريم رحيم يغفر ذنوب العصاة. فان هذه كلمة حق اريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال الكيس من دان - [00:15:06](#)

نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. احسنتم. قالوا واما اجلال فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى حرام او تسعى بهما الى باب سلطان - [00:15:26](#)

ظالم قد قلت لكم في الدرس الماضي ان السلطان الظالم الناس في موقفهم منه على ثلاثة اقسام قسم يبزر له ظلمه يبزر له ظلمه وربما اوجد له المسوغات الشرعية حتى يزداد ظلما الى ظلمه - [00:15:46](#)

فيتزلف الى ذلك الحاكم الظالم بقول كلمة الباطل وبالتلبيس عليه وتزيين الباطل لهم. هذا القسم لا شك انه مذموم هذا القسم الاول والقسم الثاني هو ذلك الذي حرظ الناس على خلع يد الطاعة - [00:16:19](#)

عن ذلك الحاكم وامر الناس ان يتركوا البيعة له واصدر الفتاوى التي تؤدي الى اراقة الدماء واحلال القلق والرعب في بلاد المسلمين وهذا ايضا غير متفكر في عاقبة الامور. وهو مخطى لا شك - [00:16:45](#)

والقسم الثالث من اذا رأى ظلما للحاكم ظلم السلطان واستطاع ان ينصحه نصحه استطاع ان ينصحه سرا بها ونعمة رأى المصلحة هو انه ينصحه جهرا فهذا امر يعود الى اجتهاده. اذا رأى المصلحة - [00:17:12](#)

والا فالاصل ان السلطان ينصح سرا واضح؟ فان عجز عن ايصال النصح للسلطان. او انه نصح السلطان ولم يستجب له فانه يلزم الصمت ولا يحرز الناس على خلع الطاعة والبيع عن ذلك السلطان فتننتشر الفتن في بلاد المسلمين - [00:17:35](#)

وقديما قال العلماء ان السلطان الظالم افضل من فتنة دائمة. قالوا سلطان ظلم خير من فتنة تدوم ولذلك ينبغي النظر جيدا في مثل هذه القضايا لانه يترتب عليها يترتب عليها خطر عظيم - [00:18:03](#)

والصنف الاول هذا اشد ذما الذي يسوغ للسلطان الظلم ويبرره له ويوجد له المبررات في استمراره بالظلم بل وزيادة ظلمه هنا يتكلم عن هؤلاء فقال فالمشي الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة وارهاق. اي من غير حاجة شرعية - [00:18:28](#)

ضرورة او حاجة شرعية ارهاق بمعنى الضرورة ان تذهب الى سلطان ظالم من غير حاجة او ضرورة. واضح؟ معصيته لماذا لان السلطان الظالم يستفيد من حضورك عنده في التلبيس على الناس - [00:18:57](#)

ربما قال لي الناس ان هؤلاء العلماء يأتون الي ويجلسون معي ويؤيدونني فيما انا فيه ربما هذا السلطان الظالم استغل وجودك معه بجانبه حظ واستغل حضورك الى مجلسه في ظلمه - [00:19:20](#)

لذلك احذر ان تذهب اليه بقديمك واضح نعم اذا كان ذهابك الى السلطان سيكون سببا في منع شر او تخفيف شر فاذهب اليه فان ذهابك حينئذ يكون مطلوبا شرعا. اما وجوبا واما استحبابا - [00:19:41](#)

بل كل صاحب باطل كل صاحب باطل اذا كان صاحب الباطل هذا في قضية من القضايا ينتصر فيها للحق واحتجت لنصرة الحق ان تقف معه لتنصر ذلك الحق. انت لا توافق على باطله - [00:20:05](#)

انت لا تؤيده على ما هو فيه من باطل. لكن في تلك القضية له موقف حق فاحتجت ان تقف بجانبى لتأييد ذلك الحق تقف بجانبه فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)

اخبر انه شهد في الجاهلية حلفا هذا الحلف كان في قريش قبل الاسلام تحالفوا انهم لا يجدون مظلوما الا ونصروه قال لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت هذا مع الكفار - [00:20:42](#)

هذا مع كفار قريش. يقول لو دعيت في الاسلام الى حلف هذا الحلف نتفق فيه على ان ننصر المظلوم لاجبته اذا كان وضع يدك بيد كافر لنصر لنصرة قضية عادلة لنفترض مثلا - [00:21:02](#)

الشعب الفلسطيني الان يمر بحرب طاحنة حرب اباداة لو ان دولة او دولا اسلامية وضعت ايديها بيد دول كافرة من اجل منع هذه الحرب وهذه الابداء واستخراج حق هذا الشعب المظلوم لكان هذا مطلوبا شرعا - [00:21:24](#)

لا يقولن قائل هؤلاء كفار نعم هم كفار. لكن اذا وقفوا ينصرون الحق نذهب اليهم ونتفق معهم لنصرة قضية عادلة اضرب مثلا اخر اليوم هنالك من يروج للمثلية المثلية زواج الذكر بالذكر والانثى بالانثى - [00:21:47](#)

هنالك من يروج لها ويريد ان يفرضها على الشعوب الاسلامية لو وجد من الكفار من يرفض هذه الفكرة من هذا المبدأ فان المسلمين اذا قالوا سنضع ايدينا بايدي هذه الكفار ونتعاون ضد هذه المثلية ضد - [00:22:13](#)

هذه الفكرة الغربية فان هذا سيكون مشروعا فهمت للحديث السابع وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية لو سألتني قريش خطة يعظمون فيها بيت الله لاجبتهم لو سألتني لو طلبت مني قريش امرا فيه تعظيم الكعبة تعظيم الحرم انا اجيبهم الى هذا - [00:22:37](#)

واضح؟ اذا ذهب العالم الى السلطان لا تستطيع ان تقول انه مذموم في كل حال ولا تستطيع ان تقول انه مطلوب في كل حال فان كان ذهابك اليه سيكون سببا في زيادة ظلمه - [00:23:04](#)

سببا في زيادة طغيانه. فذهابك اليه معصية واذا كان ذهابك اليه سيخفف الشر او يمنع الشر ستذهب اليه تكلمه في منع شرب الخمر في منع بناء البارات في منع الربا في منع المنكرات - [00:23:24](#)

واضح؟ فان ذهابك اليه مطلوب شرعا قال هنا فالمشي الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة وارهاق معصية. فانه تواضع واکرام لهم وقد امر الله تعالى بالاعراض عنهم اذا هو يتكلم عن القسم الاول - [00:23:45](#)

اذا كانت ذهابك اليه سببا اذا كان ذهابك اليهم سببا في زيادة طغيانهم وظلمهم وربما استغلوا ذلك في لتكفير سوادهم وتلميع صورتهم عند الناس يقولون للناس نحن يحضر مجالسنا العلماء - [00:24:08](#)

يحضر مجالسنا فلان وفلان من العلماء. واضح؟ فاحذر من هؤلاء وبعضهم بعض السلاطين اذا رتبت زيارة العلماء اليهم يرتب نفسه ايضا فيضع شروح السنة وراء ظهره وكتب التفسير وكانه مشتغل بالعلم - [00:24:26](#)

وهو في حقيقة الامر بعيد عن العلم انما يحاول الخداع واظهار نفسه بصورة غير الصورة المعروفة عنهم فمثل هذا ينبغي ان يحذر من صنيعه. قال هنا وهو تكفير وهو تكثير لسوادهم. اي ذهابك مشيك الى السلاطين الظلمة - [00:24:45](#)

تكفير لسوادهم اي تكثير لجماعتهم ذهابك للسلاطين الظلمة تكثير لسوادهم واعانة لهم على ظلمهم فان كان ذلك سببا لطلب اموالهم. اي فان كان المشي اليهم ان كان ذهابك اليهم سببا لطلب اموالهم تذهب - [00:25:09](#)

السلطان تريد ان يعطيك المال. وانت عالم واضح؟ ان كان ذلك سببا لطلب اموالهم فهو سعي الى احرام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني صالح لغناه - [00:25:30](#)

ذهب ثلثا دينه من تواضع لغني صالح هذا فيمن تواضع لغني صالح. ما علة تواضعه؟ لماذا تواضع لهذا الغني؟ لانه غني كونه غنيا ليس سببا في تواضعك له انت تتواضع له اذا كان عالما اذا كان صالحا اذا كان له حق عليك كوالد مثلا - [00:25:50](#)

واضح تتواضع له لذلك. اما ان تتواضع يرحمك الله. اما ان تتواضع له لانه سبب تواضعك انه غني. قال فقد ذهب ثلثا ثلث الدين قال العلماء الدين ثلاثة اثلاث ثلث يتعلق بحق الله - [00:26:20](#)

وثلث يتعلق بحق الرسول صلى الله عليه وسلم وثلث يتعلق بحق المجتمع واضح؟ فاذا تواضعت لغني صالح لغني ذهب حق الله وحق رسوله. بقي ثلث قالوا الادب او الدين بمعنى الادب هنا ثلاثة اثلاث - [00:26:42](#)

قال هنا من تواضع لغني صالح لغناه ولاحظ معي قوله لغني اشارة الى تعليل التواضع ما علة تواضعك انه غني. اما اذا كان هذا الغني عالما تواضعت لعلمه لا ملام عليه - [00:27:04](#)

اذا كان هذا الغني صالحا تواضعت لصلاحه لا ملام عليك لا الوم عليك جيد قال رحمه الله وهذا في غني صالح فما ظنك بالغني الظالم ثم قال وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك باعضائك نعمة من نعم الله تعالى عليك - [00:27:24](#)

فلا تحرك شيئا منها في معصية الله عز وجل اصلا واستعملها في طاعة الله تعالى. وهذا الكلام قد مر معنا معناه فيما سبق. هي امانة هي رعاية عندك. هذه الاعضاء رعايا. وكلكم راع - [00:27:49](#)

وكلكم مسئول عن رعيته قال واعلم انك ان قصرت يرجع وباله فاليك يرجع وباله. يقول اعلم انك ان قصرت اي قصرت في حفظ جوارحك فان ذلك التقصير عاقبته ترجع عليك - [00:28:05](#)

قال واعلم انك ان قصرت قصرت في ماذا في حفظ جوارحك السبعة فاليك يرجع وباله اي يرجع عاقبة تقصيرك اليك وان شمרת ما معنى شمרת وان شمרת ما معنى شمרת؟ اجتهدت. وان شمרת فحفظت جوارحك فاليك تعود ثمرته - [00:28:32](#)

جيد والله غني عنك وعن عملك وانما كل نفس بما كسبت رهينة وايك ان تقول ان الله تعالى كريم رحيم يغفر ذنوب العصاة فتتكلم على سعة رحمة الله ترتكب المعاصي والذنوب تقول الله عز وجل غفور رحيم. كما يفعله كثير من - [00:28:57](#)

ارباب الفجور اليوم الذين يلمعون في الاعلام من المغنيين والفساق والممثلين. تجرى معه مقابلة كيف انت في صلاتك؟ انا ما اصلي. طيب وكيف انت في آآ كذا وكذا يعني نفعل بعض المحرمات يشربون الخمر وكذا لكن آآ رحمة الله واسعة. النعم رحمة الله واسعة - [00:29:23](#)

لكن ليس معنى ان رحمة الله واسعة انك ترتكب الذنوب والمعاصي ثم بعضهم يزيد الامر تلبيسه فيقول المهم ان القلب نقي نظيف هذا خلاص هذا هو. نعم نظافة القلب مهمة لكن انت مطلوب منك ان تقوم بالعبادات - [00:29:53](#)

صلاح الظاهر عنوان على صلاح الباطن. انظر الى هذا الكأس اذا كان باردا فان اثار البرودة تظهر في الظاهر صح اثار برودة ما تظهر في الظاهر صلاح الباطن يؤثر في الظاهر. صلاح قلبك - [00:30:12](#)

عنوانه التزامك بالاوامر اجتنابك عن النواهي اما ان تدعي نظافة القلب وانت ترتكب المعاصي لا تصلي لا تصوم لا تزكي لا تحج لا تصلوا رحمه لا تبر والدين وانت تشرب الخمر وربما ترتكب الزنا وتأكل الربا - [00:30:32](#)

ثم تقول المهم نظافة القلب هذا فيه بعد عن الله. هذا المعنى الحقيقي للارجاع تعرفون بدعة الارجاع هذا معنى حقيقي الارجاع. وهذه البدعة بدعة الارجاع. اكثر البدع انتشارا بين المسلمين - [00:30:53](#)

لأنك تجد الارجاع عند حتى عند المجتمع هم ليس عندهم الارجاع كعقيدة انما عندهم ممارسة فعلية للارجاع يرتكب المعاصي والذنوب والكبائر ويصر على الصغائر وكل شيء. ثم اذا نصحته الله عز وجل غفور رحيم - [00:31:13](#)

صلي يا فلان الله عز وجل غفور رحيم لا يصلي واضح هذا يفهم فهما خاطئا. نعم نحن ندعو له بالهداية. نحرص على هدايتهم نتخذ كل الوسائل في هدايتهم لكن ينبغي ان يعرف ان - [00:31:31](#)

التقوى في القلب لها ثمار واثار في الظاهر. فقال هنا وايك ان تقول ان الله تعالى كريم رحيم يغفر ذنوب العصاة. فان هذه كلمة حق اريد بها باطل. وصاحبها لقب بالحماقة - [00:31:50](#)

الذي يقول الله عز وجل غفور رحيم يرتكب المعاصي الله عز وجل يقول في القرآن الكريم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. اذا اصحاب الرجاء من هم؟ اصحاب الايمان - [00:32:09](#)

واصحاب الهجرة واصحاب الجهاد مع هذا كله اولئك يرجون رحمة الله. ليس يرجون رحمة الله وهم لا يصلون لا يصومون لا يزكون واضح؟ لا يحجون يرتكبون الكبائر ويرجون رحمة الله عنها. اسأل الامر هكذا - [00:32:31](#)

قال هنا وصاحبها ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الكيس تيس الفطن الكيس هو الفطن الذكي ذكي القلب الكيس من دان نفسه ايش معنى دان نفسه - [00:32:50](#)

دان نفسه اخضع نفسه للطاعة قهر نفسه على الطاعة. الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت هذا الذكي فطن والاحمق الذي في سنن الترمذي والعاجز بدل والاحمق والعاجز والاحمق من اتبع نفسه هواها. كلما طلبت النفس شيئا اعطاها - [00:33:12](#)

من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وتمنى على الله الاماني جيد هذا الاحماض هذا الحديث قال عنه الامام الترمذي في جامعه في سننه انه حديث حسن. الحديث الاول الذي مر معنا من تواضع لغني صالح لغني ذهب ثلث دينه هذا اخرجه البيهقي - [00:33:41](#)

اسناده فيه ضعف اسناده فيه ضعف بسم الله. قال واعلم بسم الله احسن الله اليكم قال رحمه الله واعلم ان قولك هذا يضاها قول من يريد ان يصير فقيها في علوم الدين - [00:34:05](#)

واشتغل بالبطالة وقال ان الله كريم رحيم. قادر على ان يفيض على قلبي من العلوم ما افاضه على قلوب بانبيائه من غير جهد وتكرار وتعليم. فهو كقول من يريد مالا وترك الحراسة والتجارة والكسب وتعطل - [00:34:22](#)

قال ان الله كريم وله خزائن السماوات والارض. وهو قادر على ان يطلعني على كنز من الكنوز فاستغني به عن الكسب فقد فعل ذلك ببعض عبادته. فانت اذا سمعت كلام هذين الرجلين استحمقتكما وسخرت منهما. وان - [00:34:42](#)

كان ما وصفاه من كرم الله وقدرته حقا وصدقا. فكذلك يضحك عليك ارباب البصائر في الدين اذا طلبت مغفرة من غير سعي لها. والله تعالى يقول لك وان ليس للانسان الا ما سعى. وان ليس - [00:35:02](#)

الا ما سعى ويقول عز وجل انما تجزون ما كنتم تعملون. ويقول عز وجل ان الابرار لفي نعيم واذا لم يترك الانسان السعي في طلب العلم والمال اعتمادا على كرمه عز وجل فكذلك لا يترك التزود للاخرة - [00:35:22](#)

ولا تغفرا فان رب الدنيا والاخرة واحد وهو فيهما كريم رحيم. وليس يزيد له كرم بمؤنك وانما كرمه ان يسهل عليك طريق الوصول الى الملك المقيم. المخلد بالصبر على ترك الشهوات اياما قلائل - [00:35:42](#)

وهذا نهاية الكرم فلا تحدث نفسك بهوسات البطالين. واقتدي باولي الحزم والنهي من الانبياء الصديقين والصالحين. ولا تطمع في ان تحسد ما لم تزرع. وليت من صلى وصام وجاهد واتقى غفر له - [00:36:02](#)

وهذه جمل ما ينبغي ان تحفظ عنه جوارحك. جوارحك الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما تترشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو التقوى الباطن. والقلب هو المضغة التي اذا صلحت صلح بها - [00:36:22](#)

خسائر الجسد واذا فسدت فسدت بها سائر الجسد. فاشتغل باصلاحه لتصلح به جوارحك. احسنتم قال رحمه الله تعالى واعلم ان قولك هذا يضاها قول من يريد ان يصير فقيها في علوم الدين واشتغل - [00:36:44](#)

البطالة وقال ان الله كريم رحيم قادر على ان يفيض على قلبي من العلوم ما افاضه على بانبيائه من غير جهد وتكرار وتعليق يقول له اذا كنت تقول ان الله عز وجل غفور رحيم كريم - [00:37:07](#)

سيدخلني الجنة ولن يعاقبني وانت مقيم على معصيته فشأنك يشبه شأن شخص يقول ان الله كريم عليم رحيم سيمنحني العلم بدون دراسة سيعطيني علما بدون تحصيل سيعطيني علما بدون تكرار - [00:37:30](#)

انت وهو واحد في العادة هل هذا ممكن بالعادة انه يحصل لك علم بدون درس وبدون تكرار وبدون معاناة ممكن لا غير ممكن كذلك هذا غير ممكن قال واعلم ان قولك هذا يضاها. ما معنى يضاها - [00:37:58](#)

يشابه في القرآن الكريم وقالت اليهود وزينون بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم ايش بعدها؟ يضاؤون قول الذين كفروا من قبلهم. ما معنى يضاؤون؟ يشابهون اي ان اليهود لما قالت - [00:38:17](#)

عزيم ابن الله والنصارى لما قالت المسيح ابن الله فهم يشابهون من كانوا قبلهم ممن قال الملائكة فهمتي ولا لا؟ هذا احد اوجه

التفسير في الآية جيد؟ نعم قال هنا يضاهاى ما معنى يضاهاى؟ فهمتم؟ يضاهنون يشابهون يشابهون يضاهاى يشابهه - [00:38:40](#)

قول قول من يريد ان يصير فقيها في علوم الدين واشتغل بالبطالة. ايش معنى البطالة؟ يعني يريد ان يكون فقيها دون ان دون ان يأخذ بالاسباب بطالة يعني التعطل عن الاسباب. ما يفعل ما ياخذ بالسبب. التعطل عن السبب. عدم الاخذ بالسبب بطالة - [00:39:04](#) جيد قال وقال ان الله كريم رحيم قادر على ان يفيض ما معنى ان يفيض ان يظهر يقول الله الله عز وجل قادر انه يظهر العلم في بدون تعليم الله عز وجل قادر انه يجعل العلم ظاهرا في بدون ان اتعلم. جيد؟ هذا كمن يقول الله عز وجل قادر ان يرزقني ولد بدون زواج - [00:39:23](#)

جيد لا اخذ بالسلام كل شىء له سبب ولم ترى ان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع النخل يسقط الرطب مريم عليها الصلاة والسلام الله عز وجل امرها ان تهز بجذع النخلة حتى يسقط الرطب - [00:39:51](#) مريم ضعيفة امرأة وكانت في ساعة نفاس في غاية الضعف كيف تهز الجذع النخلة اذا هز جذع النخلة ماذا ستفعل لو جاء عشرة من الرجال عشرة يهزون النخلة تهتز اسألكم تهتز - [00:40:12](#)

عشرة من الرجال يهزون شجرة تهتز رجال ما تهتز. طيب مريم عليه الصلاة والسلام وهي ضعيفة في حالة نفاس يقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة. هذا سبب الله عز وجل قادر ان النخلة تميل هكذا - [00:40:32](#) حتى تنزل الى مريم فتأخذ الرطب منها. صح ولا لا لكن الله عز وجل اراد ان تفعل بالسبب مع عجزها في تلك اللحظة المتر ان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع النخل بجذع النخل يسقط الرطب. ولو شاء ان تجنيه من غير - [00:40:50](#) هزيها جنته ولكن كل شىء له سبب واضح؟ الم تر ان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع النخل يسقط الرطب ولو شاء ان تجنيه من غير هزها جنته ولكن كل شىء - [00:41:12](#)

له سبب. واضح؟ قال هنا قال هنا بارك الله فيكم فهو كمن يقول هذا هذا مثال ثاني الاول مثال من يريد العلم بدون تحصيل. الثاني قال فهو كقول من يريد مالا وترك الحراثة والتجارة والكسب - [00:41:33](#) وتعطل ايش معنى تعطل؟ قلت له ما معنى تعطل؟ لم يأخذ بالاسباب وقال ان الله كريم وله خزائن السماوات والارض وهو قادر على ان يطلعني على كنز من الكنوز فاستغني به عن الكنز. الله عز وجل قادر - [00:41:59](#) مثلا يكون تحت هذا البيت فيه كنز يخرج هذا الكنز وخلص اصبحوا غنيا بدون بدون عمل وبدون كسب بدون حراسة وبدون بدون صناعة وبدون اي شىء قادر صح لكن هذا لم تجري به العادة - [00:42:14](#) قال فاستغني به عن الكسب فقد فعل ذلك ببعض عباد. يعني الله فعل هذا كرامة خرقا للعادة مع بعض اوليائه قال فانت اذا سمعت لكلام هذين الرجلين من هو من - [00:42:32](#)

من يريد العلم بدون تحصيل. ومن يريد المال بدون كسب. لو سمعت كلام هذا وكلام هذا واضح فانك تحكم عليهما بالحمافة هذا احمق وهذا احمق لان هذا امر خارج عن العادة. وان كان في قدرة الله عز وجل بلا شك - [00:42:48](#) لكن خارج عن العادة قال فانت اذا سمعت كلام هذين الرجلين من يريد المال من يريد العلم استحمتكتهما. ما معنى استحمتكتهما حكمت عليهما بالحمق احمق هذا الذي يقول هذا فمن يقول لعل الله يرزقني الولد - [00:43:11](#) من غير زواج؟ هانت الله على كل شىء قدير. نعم ان هذا لم تجري به العادة قال هنا وسخرت منهما سخرت من هذا ومن هذا وان كان ما وصفاه من كرم الله وقدرته حقا وصدقا. صح؟ الله على كل شىء قدير. الله اكرم الاكرمين. صح - [00:43:33](#)

قال فكذلك يضحك عليك ارباب البصائر في الدين. اذا طلبت المغفرة من غير سعي لها شوف وجه الشبه في المثال والله تعالى يقول له وان ليس للانسان الا الا ما سعى اي الا ما عمل. اذا لا بد ان تعمل - [00:43:56](#) والله عز وجل يقول لك انما تجزون ما كنتم تعملون والله عز وجل يقول لك ان الابرار لفي نعيم. اين الحكم في الآية لفي نعيم هذا الحكم اين المحكوم؟ عليه؟ الابرار - [00:44:17](#)

الحكمون في نعيم ما علة كونهم في نعيم ها؟ انهم ابرار صح ولا لا؟ درسنا هذا في الاصول ما تسمى هذه الدلالة دلالة الايمان انه

يترتب حكم على وصف لو لم يكن ذلك الوصف علة لذلك الحكم لكان لا يليق بكلام العقلاء - [00:44:34](#)

واضح ولا لا قال ويقول عز وجل ان الابرار لفي معي. واذا لم يترك الانسان السعي في طلب العلم والمال اعتمادا على كرمه عز وجل فكذا لا يترك التزود للاخرة - [00:44:59](#)

لا تقل انا لا اتزود للاخرة الله عز وجل غفور رحيم جيد؟ قال ولا تغتر في نسخة ولا تغتر ايش عندكم؟ تغتر دفتر موجودة في نسخ هؤلاء موجودة ولا تغتر لا تغتر لا تغتر بمعنى متقارب لا تغتر يعني لا تكسل عن العمل - [00:45:15](#)

ولا تغتر فان رب الدنيا والاخرة واحد. يعني كما انك في امور الدنيا تقول لابد من الكسب والتجارة حتى احصل كما انك تقول لابد من تحصيل العلم حتى اكون عالما كذلك في - [00:45:39](#)

في امور الاخرة قل لابد من امتثال الاوامر واجتناب النواهي حتى احصل على المغفرة رب الدنيا والاخرة واحد قال وهو فيهما كريم رحيم وليس يزيد كرم بمؤنك هكذا عندكم في النسخ - [00:45:57](#)

وليس يزيد له كرم بمؤلف في نسخة وليس يزيد له كرم بطاعته في نسخة وليس يزيد له كرم بتمنيه اي طلبك للاماني والاماني جمع امنية وهو ما يرجوه الشخص واضح - [00:46:17](#)

هذه الاماني التي تصدر منك اتمنى ان يغفر الله لي اتمنى كذا اتمنى كذا واضح؟ لن تنالها بمحض كرم الله عز وجل الا اذا شاء الله طبعاً الاصل انك تعمل - [00:46:43](#)

وعملك للطاعات هذا لا يزيد في ملك الله يا ابن يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وكنتم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:46:59](#)

قال هنا وانما كرمه ان يسهل عليك طريق الوصول الى الملك المقيم المخلد كرمه ان الله يسهل عليك ييسر عليك. ان تصل الى النعيم المقيم في الاخرة بالصبر على ترك الشهوات اياما قلائل - [00:47:15](#)

في الدنيا هذه هذا نهاية الكرم. نهاية الكرم ان الله ييسر لك ذلك قال فلا تحدث نفسك بهوسات البطالين. ايش الهوسات هذه او سب يعني اوهام قريبة من معنى اوهام - [00:47:36](#)

يعني هذه اوهام اوهام البطالين من البطال الذي لا يعمل لا تحدث نفسك باوهام هؤلاء الذين لا يعملون الصالحات. يقول الله سيغفر لنا. نحن نفعل كذا من الذنوب كذا من الله سيغفر لنا - [00:47:57](#)

لا تحدث نفسك باوهام هؤلاء واقتدي باولي الحزم والنهي اصحاب العقول النهى جمع نهية وهو العقل واقتدي باولي الحزم والنهى من النبيين والصديقين والصالحين ولا تطمع في ان تحسد ما لم تزرع - [00:48:13](#)

كيف يكون لك حصاد وانت لم تزرع ثم قال كلمة عجيبة قال وليت من صلى وصام وجاهد واتقى غفر له. يعني حتى من صلى حتى من صام حتى من جاهد - [00:48:35](#)

حتى من اتقى حتى من اتقى فان هذا تحت مشيئة الله. الله عز وجل له عقاب من اطاعه كمال يثيب من عصى ويولي نعمه. الله عز وجل يجوز ان يعاقب الطائع - [00:48:54](#)

ويجوز ان يثيب العاصي واضح ثم قال الشيخ الان قال وهذه جمل ما ينبغي ان تحفظ عنه جوارح السبعة الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما تترشح ما معنى تترشح تنتج اعمال الجوارح - [00:49:11](#)

اذا كان قلبك صافيا كانت اعمالك صافية سالحة والعكس بالعكس واعمال هذه الجوارح عندما تترشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو التقوى الباطن والقلب هو المضغة التي اذا صلحت صلح بها سائر الجسد. واذا فسدت فسدت بها سائر الجسد فاشتغل باصلاحه - [00:49:38](#)

تصبح لتصلح به جوارحك او لتصلح به جوارحك. يصح هذا وهذا والله اعلم وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه

اجمعين - [00:50:08](#)